وسع الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان امس الخميس باستهداف مدينة بعلبك وجوارها شرقي البلاد، مهجّراً نحو 100 الف مدني من تلك المنطقة التي تبعد اكثر من 100 كيلومتر عن اقرب نقطة حدودية مع اسرائيل، وذلك قبل ساعات من وصول المبعوثين الاميركيين بريت ماكغورك وآموس هوكشتاين الى إسرائيل

العدوان على لبنان

تهجير إسرائيلي جماعي على بعد 100 كيلومتر من الحدود

مدنيون يخلون مدينة بعلبك امس (نضال صلح/فرانس برس)

حيفا ـ **نايف زيداني**
بيروت ـ **رينا الجمّال**

استبق الاحتلال الإسرائيلي وصول المبعوثين الأميركيين بريت ماكغورك وآموس هوكشتاين إلى إسرائيل اليوم الخميس لبحث تسوية للصراع على الجبهة الشمالية (مع لبنان) بتوسيع عدوانه عبر عملية تهجير جماعية شرقي لبنان، وتحديداً في مدينة بعلبك ومحيطها في البقاع، طاولت عشرات الآلاف من المدنيين الذين وجدوا أنفسهم مضطرين للنزوح من مناطقهم تحت وطأة التهديدات الإسرائيلية، في تطور يعكس سعي الاحتلال للضغط على الحاضنة الشعبية لحزب الله اللبناني، عبر استهداف مناطق تبعد أكثر من 100 كيلومتر عن أقرب نقطة من الحدود اللبنانية مع الأراضي المحتلة. هذا التطور يتزامن مع تسريبات متكررة عن سعي للاتفاق على مقترح لوقف الأعمال القتالية بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، الذي أعلن أمينه العام الجديد نعيم قاسم في كلمة له أمس الأربعاء الاستعداد للقتال لأشهر، مع انفتاحه على وقف الحرب بشروط يراها الحزب مناسبة وهو لن يستجدي وقف إطلاق النار.

وشن الاحتلال بعد ظهر أمس الأربعاء عدواناً عنيفاً على مدينة بعلبك ومحيطها بعد توجيه إنذارات بالإخلاء دفعت عشرات الآلاف من المدنيين للنزوح من المنطقة، لا سيما باتجاه دير الأحمر التي تقع على مقربة منها، أو محافظة الشمال، وذلك بعد التهديدات الإسرائيلية بقصف مساحة واسعة تضمّ ما يزيد عن مائة ألف نسمة، وتشمل مستشفيات ودور عبادة وحسينيات. وأصدر المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي صباح أمس إنذاراً عاجلاً إلى سكان بعلبك وعين بورضاي ودورس لإخلائها والانتقال إلى خارج المدينة والقرى، علماً أنّ مدينة بعلبك خصوصاً كانت لا تزال مليئة بالسكان واستضافت حتى نازحين، خصوصاً أنّ قلب بعلبك لم يُستهدف إلا مرات قليلة، أكثرها عنفاً على حي النبي إنعام حيث ارتكبت مجزرة في 21 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، أدت إلى استشهاد 6 أشخاص من عائلة واحدة، والغارة على فرع القرض الحسن في 20 أكتوبر، والقصف الذي استهدف ثكنة غوروي في 28 أكتوبر وأسفر عن استشهاد 6 أشخاص، مع الإشارة إلى أنّ محافظة بعلبك الهرمل تشهد منذ يومين سلسلة مجازر استشهد فيها ما يزيد عن 80 شخصاً، وجرح أكثر من 180 شخصاً.

وقال مصدرٌ أمني لـ«العربي الجديد»، إنّ «المناطق التي هدّدها الاحتلال الإسرائيلي فيها كثافة سكانية عالية»، لافتاً إلى أنّ «صعوبات كبيرة واجهت النازحين ولا سيما من محافظة بعلبك الهرمل ككل، فالطرقات كلّها ليست آمنة والقصف مستمرّ من جانب الاحتلال، حتى أنّ المساعدات الإنسانية والأمنية والدولية بالكاد تصل إلى الناس للأسباب الأمنية نفسها، وكذلك سلك الطريق إلى سورية لم يعد أيضاً آمناً، في ظلّ ضرب المعابر وابرزها المصنع»، مشيراً إلى أنّ «الوضع صعب جداً، ومراكز الإيواء باتت شبه ممتلئة». وطلب محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر من أهالي بعلبك وسام المرتضى مجلس الأمن «وما تبقى من ضمير في هذا العالم لأن يردع العدو الإسرائيلي عن تنفيذ تهديده بقصف قلعة بعلبك التي تشكل إرثاً ثقافياً عالمياً مدرجاً على لائحة أونيسكو للتراث العالمي».

> يصل هوكشتاين وماكغورك إلى إسرائيل اليوم لبحث التسوية
>
> وزير الطاقة الإسرائيلي: مجلس الوزراء الأمني يناقش شروط الهدنة
>
> نعيم قاسم: لن نستجدي وقف إطلاق النار وجاهزون لحرب طويلة

ولم تقتصر الغارات الإسرائيلية أمس على بعلبك ومحيطها، بل شنّ طيران الجيش الإسرائيلي غارات كثيفة على بلدة الخيام الحدودية جنوباً، مع محاولات توغل مستمرة فيها، وضمن غطاء ناري كثيف استهدفت إسرائيل الخيام بأكثر من 10 غارات أشعلت حرائق، لتغطية محاولات توغل داخل البلدة، مع قصف من مسيّرات ودفعية ثقيلة وأسلحة رشاشة، وفق الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية. كما شنّت الطائرات الإسرائيلية صباح أمس غارات على بلدات صفد البطيخ وشقرا والشعيتية ومجدل زون بالقصف مدينة صور. وادعى الجيش الإسرائيلي أنه اغتال نائب قائد حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد سرور زاده، قوله إن إيران لا تزال قادرة على «إطلاق عشرات الصواريخ الأخرى» لضرب أيضاً، أمس، أن عملية إنتاج الصواريخ لم تتأثر بعد الضربات الإسرائيلية التي وقعت في ليل الجمعة - السبت الماضيين، وأدّت إلى مقتل أربعة جنود إيرانيين ومدني واحد، بحسب بيانات إيرانية رسمية. وكانت إسرائيل أعلنت أن ضرباتها على إيران أصابت منشآت لإنتاج الصواريخ و«ضربت قدرات إيران الدفاعية وإنتاج الصواريخ»، بحسب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأحد الماضي. وقال وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زاده، لوسائل إعلام محلية، أمس، إن بلاده سترد على أي ضربة تستهدفها، حتى لو كانت رصاصة، مضيفاً أن «العدو حاول الإضرار بأنظمتنا الدفاعية والهجومية»، لكن «لم يحصل أي انقطاع في إنتاج الصواريخ، لأننا اتخذنا الإجراءات اللازمة وكنا على علم». وأضاف نصير زاده، بحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أنه «إذا تضرر شيء ما في المنظومة الدفاعية، فقد تمّ استبداله على الفور في اليوم التالي لأن قطعاتنا (أجزاء المنظومة) محلية الصنع، ولم يسبب أي مشاكل في عملية إنتاج الأنظمة الهجومية مثل الصواريخ». كما شدّد وزير الدفاع الإيراني على هامش اجتماع الحكومة أن بلاده سترد على الهجوم الإسرائيلي، قائلاً إن «الكيان الصهيوني سيقابل برد مدمر، وأنها سترد «ولو على إطلاق رصاصة».

وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي، أمس، إن أي هجوم على منشآت المنظمة الإيرانية النووية سيقابل برد مدمر، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي الأخير الذي طاول منشآت عسكرية إيرانية في ثلاث محافظات إيرانية، هي طهران وخوزستان وإيلام، ووصفت طهران أضراره بـ«المحدودة»، في غضون ذلك، أكّدت إيران، أمس، أن عملية إنتاج الصواريخ لم تتأثر بعد الضربات الإسرائيلية التي وقعت في ليل الجمعة - السبت الماضيين، وأدّت إلى مقتل أربعة جنود إيرانيين ومدني واحد، بحسب بيانات إيرانية رسمية. وكانت إسرائيل أعلنت أن ضرباتها على إيران أصابت منشآت لإنتاج الصواريخ و«ضربت قدرات إيران الدفاعية وإنتاج الصواريخ»، بحسب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأحد الماضي. وقال وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زاده، لوسائل إعلام محلية، أمس، إن بلاده سترد على أي ضربة تستهدفها، حتى لو كانت رصاصة، مضيفاً أن «العدو حاول الإضرار بأنظمتنا الدفاعية والهجومية»، لكن «لم يحصل أي انقطاع في إنتاج الصواريخ، لأننا اتخذنا الإجراءات اللازمة وكنا على علم». وأضاف نصير زاده، بحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أنه «إذا تضرر شيء ما في المنظومة الدفاعية، فقد تمّ استبداله على الفور في اليوم التالي لأن قطعاتنا (أجزاء المنظومة) محلية الصنع، ولم يسبب أي مشاكل في عملية إنتاج الأنظمة الهجومية مثل الصواريخ». كما شدّد وزير الدفاع الإيراني على هامش اجتماع الحكومة أن بلاده سترد على الهجوم الإسرائيلي، قائلاً إن «الكيان الصهيوني سيقابل برد مدمر، وأنها سترد «ولو على إطلاق رصاصة».

وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي، أمس، إن أي هجوم على منشآت المنظمة الإيرانية النووية سيقابل برد مدمر، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي الأخير الذي طاول منشآت عسكرية إيرانية في ثلاث محافظات إيرانية، هي طهران

> يتواصل تبادل التهديدات بين إيران وإسرائيل، ما يوحي بأن فصلاً من الضربات العسكرية لم ينته بين الجانبين، فيما حذّرت طهران من أي استهداف لمنشآتها النووية، مؤكدة فشل الضربة الإسرائيلية

أطلقت إيران، أمس الأربعاء، سلسلة تهديدات جديدة موجهة لإسرائيل، في سياق التصعيد بين الجانبين، وتبادل التهديدات المتواصل منذ الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، بعد الضربة الصاروخية الإيرانية التي استهدفت الأراضي المحتلة، والرد الإسرائيلي الجوي عليها الأسبوع الماضي، وسط ترقب لإمكانية استمرار الضربات الصاروخية والجوية بين الطرفين، في إطار ما وصفه رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي بأنه «فصل لم ينته». وأكدت إيران، أمس، أن أي هجوم إسرائيلي على منشآتها النووية سيقابل برد مدمر، وأنها سترد «ولو على إطلاق رصاصة».

إسلامي في فيينا، 16 سبتمبر الماضي (جو كلامار/فرانس برس)

إيران تتوعّد بالرد: إنتاجنا الصاروخي لم يتضرّر

على المطلة شمالي إسرائيل، وفق القناة 13 الإسرائيلية.

جاءت هذه التطورات العسكرية قبيل ساعات من وصول المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين ومستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك إلى إسرائيل اليوم الخميس لمحاولة إتمام الاتفاق المتعلق بلبنان. وقال موقع أكسيوس إنه من المتوقع أن يجتمع هوكشتاين وماكغورك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر. من جهتها، أفادت إذاعة كان ريشت بيت العبرية، أمس، بأن زيارة هوكشتاين وماكغورك قد تشير إلى وجود تقدّم في مفاوضات التسوية مع لبنان، إذ أوضحت واشنطن لتل أبيب قبل ذلك، أنه بدون إبداء جدية فلا جدوى من وصول الوسطاء.

وأكد وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين أمس الأربعاء أن مجلس الوزراء الأمني يناقش شروط الهدنة مع حزب الله. وفي تصريح للإذاعة العامة الإسرائيلية قال كوهين: «هناك مناقشات واعتقد أن الموضوع سيستغرق بعض الوقت». وتابع: «بفضل كل عمليات الجيش في الأشهر الماضية وخصوصاً الأسابيع الماضية، يمكن لإسرائيل أن تتحدث من موقع قوة ذلك بعد القضاء على قيادة حزب الله بالكامل وضرب أكثر من 2000 موقع بنية تحتية لحزب الله». ووفقاً للقناة 12 الإسرائيلية، ناقش نتنياهو ومسؤولون إسرائيليون مساء الثلاثاء المطالب الإسرائيلية لهدنة تستمر 60 يوماً. وتشمل هذه المطالب انسحاب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني ونشر الجيش اللبناني على طول الحدود مع إسرائيل وآلية تدخل دولية لفرض الهدنة وضمان محافظة إسرائيل على حرية التحرك في حال وجود تهديدات.

في المقابل، أعلن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، في أول خطاب له أمس بعد تعيينه أميناً عاماً للحزب، أنه «إذا قرّر الإسرائيلي إيقاف العدوان، فنحن نقبل لكن بالشروط التي نراها مناسبة ومواتية»، مضيفاً: «لن نستجدي وقف إطلاق النار، وأيّ حل سياسي يحصل بالتفاوض غير المباشر ودعامته الأولى وقف العدوان ولاحقاً نُعطي رأينا بالتفاصيل». وتابع: «نحن وحركة أمل (برأسها رئيس البرلمان نبيه بري) متضامنون في مواجهة العدوان، ومع الرئيس بري الذي هو محور التفاوض لإيقاف العدوان، لكن كل الحراك السياسي الذي تسمعون به (قاصداً الذي ورد في صحف الاحتلال حول اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار)، هو طحنٌ وفيه كركعة وليس فيه نتيجة، لأنه لم يُطرح إلى الآن مشروع توافق عليه إسرائيل ويكون قابلاً لأن نناقشه».

وشدد الأمين العام الجديد على أن حزب الله «نهض بعد الضربات التي تعرض لها لأنه مؤسسة متماسكة، ونحن جاهزون لحرب طويلة»، مضيفاً: «قادرون على الاستمرار لأيام وأسابيع وأشهر وستهزمون حتماً، فاخرجوا من أرضنا لتخففوا خسائركم». وإذ أعلن تسمية هذه الحرب «معركة أولي البأس»، أكد قاسم أن الحزب «لا يقاتل نيابة عن أحد ولا لمشروع أحد، بل يقاتل من أجل مشروعه، وهو حماية لبنان وتحرير أرضنا ومؤازرة إخواننا في فلسطين، وأن يكون بلدنا مستقلاً، وأن نمنع أميركا وإسرائيل أن تتحكم فينا». وأردف: «إيران تدعمنا لمشروعنا ولا تريد شيئاً منّا، ونرحّب بأي دولة عربية أو إسلامية أو في العالم تدعمنا لمحاربة إسرائيل».

وكررت وسائل إعلام عديدة تفاصيل التسوية التي يتم العمل عليها، ونقلت وكالة رويترز عن مصدرين مطلعين أن وسطاء أميركيين يعملون على مقترح لوقف الأعمال القتالية يبدأ بوقف لإطلاق النار لمدة 60 يوما، وفترة الشهرين ستستخدم لإتمام التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 1701. وقالت سما حبيب المتحدثة باسم السفارة الأميركية في بيروت رداً على سؤال عن المقترح «نود أن نؤكد مجدداً أننا نسعى إلى حل دبلوماسي ينفذ القرار 1701 بشكل كامل ويعيد المواطنين الإسرائيليين واللبنانيين إلى منازلهم على جانبي الحدود». ومع ذلك حذر المصدران من أن الاتفاق قد ينهار، وقال أحدهما: «هناك جهد حقيقي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، لكن لا يزال من الصعب تحقيقه».

وأضاف الآخر أن أحد البنود التي لا تزال إسرائيل تضغط من أجل إدراجها هو القدرة على «التطبيق المباشر» للهدنة من خلال الضربات الجوية أو العمليات العسكرية الأخرى ضد حزب الله في حال خرقه للاتفاق. وذكرت القناة 12 أن إسرائيل تسعى إلى إقرار نسخة تعزز مصالحها من القرار 1701 تتيح لها التدخل إذا شعرت بتهديد أمنها. كما قالت قناة كان 11 العبرية، ليلة الثلاثاء، إنه بناء على طلب إسرائيل، يجب أن يتضمن الاتفاق قوة تعمل على الحدود السورية اللبنانية لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله. من جهتها، أشارت صحيفة هآرتس إلى وجود إجماع واسع على نحو «مفاجئ»، في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بين كل شمال كبار المسؤولين فيها وعلى رأسهم وزير الأمن يوآف غالانت، على أنه «بعد سلسلة مذهلة من الإنجازات العسكرية والاستخباراتية في الأشهر الثلاثة الأخيرة»، فإن دولة الاحتلال تقترب من استنفاد الحرب في قطاع غزة ولبنان. وبحسب الصحيفة، «تبقى للجيش الإسرائيلي خطوات ضرورية قليلة على الأرض، يفضّل بعدها استغلال أقرب فرصة، للسعي إلى اتفاقيات تنهي القتال في الشمال (لبنان) والجنوب (غزة) وتشمل ضمنها إعادة جميع المحتجزين الإسرائيليين لدى حركة حماس».

> «العدو يتراجع»
>
> قال النائب في كتلة «الوفاء للمقاومة» (كتلة حزب الله النيابية) حسن فضل الله، إن العدو لم يتمكن من تثبيت وجوده في أيّ قرية على تخوم الحدود، بل اضطر إلى التراجع عن بعض النقاط، مضيفا أن «المقاومة لن تسمح للعدو بفرض شروطه». وتابع في مؤتمر صحافي أمس أن تعليقات وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت التي قال فيها إن نعيم قاسم لن يشغل منصب الأمين العام للحزب لفترة طويلة لن «تجدي نفعا في ثني نعيم قاسم عن مواصلة الحرب».

بشار الأسد «شخصية مؤثرة»

نفت إيران، أمس الأربعاء، تراجع علاقتها بالنظام السوري، مجددة ثقتها به باعتباره حلقة أساسية في «محور المقاومة». ووصف مكتب مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي (الصورة)، ما تردد إعلامياً عن تراجع العلاقات بين البلدين، بأنها «أخبار كاذبة»، مشدداً على أن «الحكومة السورية حكومة ثورية ومعادية للصهيونية»، كذلك فإن رئيس النظام السوري بشار الأسد «شخصية مؤثرة تؤمن بالمقاومة وتدعمها»، وفق وكالة «إرنا».

ومن بين أمور عدة، وفق الإذاعة، «سيتم بحث الاستعدادات للدفاع المشترك ضد أي هجوم إيراني وكذلك الاستعداد المشترك لسيناريوهات شنّ هجمات إضافية على إيران إذا لزم الأمر»، دون توضيح أسباب شنّ هجوم إسرائيلي جديد محتمل، علماً أن حكومة الاحتلال تدرس أيضاً، وفق إعلامها، الرد على محاولة اغتيال نتنياهو عبر استهداف منزله الشخصي في منطقة قيسارية، جنوب حيفا، بمسيّرة، وهو ما تبناه حزب الله اللبناني، لكن نتنياهو اتهم به إيران مباشرة. وكانت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، أعلنت أول من أمس، أن اتصالاً جرى بين وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ووزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، حيث أكدت أن «هناك إمكانية لقيام إيران بالرد على الهجوم الإسرائيلي وعلينا الاستعداد لجميع حالات الطوارئ». وكان رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هاليفي، قد توعد أول من أمس، إيران، بالإلحاق «ضرر فادح للغاية» بها، إذا ردت على الضربة الإسرائيلية. وقال هاليفي خلال تفقده قاعدة رامون التي شارك عناصرها في ضربة إيران، إنه «إذا ارتكبت إيران الخطأ وأطلقت مجدداً رشقات صاروخية باتجاه إسرائيل، فسنعرف مرة أخرى الوصول إلى إيران، بل واستخدام القدرات التي لم نستخدمها هذه المرة، بغية إلحاق ضرر فادح للغاية». واعتبر أن عدم ضرب أهداف وقدرات معيّنة جاء «لسبب بسيط جداً، هو أنه قد نحتاج إلى القيام بذلك مرة أخرى»، مشدداً على أن «هذا الفصل لم ينته، بل نحن في خضمه». وفق ببيان لجيش الاحتلال. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد شدّد الأحد الماضي، على أن إسرائيل «ضربت قوة قدرات إيران الدفاعية وقدرتها على إنتاج الصواريخ»، مضيفاً أن «الهجوم على إيران كان دقيقاً وقوياً وحقّق جميع أهدافه». كما هنأ وزير الأمن الإسرائيلي، الأثنين الماضي، الطيّارين الإسرائيليين الذين شاركوا بالهجوم، على «إلحاق ضرر بقدرات إيران الإنتاجية»، مضيفاً: «لقد ضعفت قدرتهم الهجومية والدفاعية». وكان تقرير لوكالة أسوشييتد برس أشار، أول من أمس، إلى أن «أقوى لأقمار اصطناعية أظهرت أن الهجوم الإسرائيلي على إيران من المرجح أنه الحق أضراراً بقاعدة تابعة للحرس الثوري في شاهرود، مع منطقة لم تعلن طهران أنها ضربت في بياناتها الرسمية، وتقع في محافظة سمنان الريفية.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

افتتاح «التحالف العالمي لتنفيذ حلّ الدولتين» في الرياض

انطلقت أمس الأربعاء، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال الاجتماع الأول لـ«التحالف العالمي لتنفيذ حلّ الدولتين» الذي أطلقته المملكة بهدف ممارسة الضغط من أجل إقامة دولة فلسطينية. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، قد أعلن في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن إطلاق «التحالف»، مشيراً إلى أنه يضمّ دولاً عربية وإسلامية وأوروبية. وقال بن فرحان، أمس، للصحافيين، قبيل انطلاق الاجتماع، إن نحو 90 «دولة ومنظمة دولية» تشارك في الاجتماع الذي يستمر ليومين، متحدثاً عن «الوضع المأساوي والكارثي الذي نشاهده حالاً وكل يوم في غزة، وآخرها التصرفات الإسرائيلية الهوجاء في شمال غزة. نرى حصاراً شاملاً وما لا يمكن أن يسمى إلا إبادة جماعية للشعب الفلسطيني بهدف إخلائه من أرضه». من جهتها، ذكرت قناة «الإخبارية» الحكومية، أن الاجتماع «يضم دبلوماسيين ومبعوثين من دول ومنظمات عدة إقليمية ودولية، لتقديم جدول زمني محدّد لبناء وتنفيذ الدولة الفلسطينية وحل الدولتين على طريق السلام الدائم والشمال في الشرق الأوسط».

(فرانس برس)

أردوغان: الجمهورية التركية هي للأكراد والأتراك

شدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الأربعاء، على «الأخوة التركية الكردية» في البلاد، معتبراً أن «الجمهورية التركية هي للأكراد والأتراك». وأضاف أردوغان، أمام كتلة حزبه (العدالة والتنمية) البرلمانية في أنقرة: «سنواصل حربنا ضد الإرهاب بكل عزيمة»، لكنه أكد أنه «منذ تأسيس حزب العدالة والتنمية، قلنا إن الدولة للجميع بشكل متساوٍ، وحالياً هناك حريق في المنطقة، ورغبة في إعادة رسم الحدود في منطقتنا، ولهذا فإن محاورنا الرئيسي في الحفاظ على أخوتنا الأبدية هم إخواننا الأكراد أنفسهم، الذين أدركوا اللعبة والقصة الخيالية، من خلال المنظمة الإرهابية الانفصالية (حزب العمال الكردستاني)». وردّ حزب «ديم» الكردي بإيجابية، وقال رئيس الحزب المشترك، تونجر باكرهان، أمام كتلة الحزب البرلمانية، إن «هناك حاجة إلى تفاهم حيث يناقش الجميع ويتحدثون معاً بشجاعة دون تردد».

(العربي الجديد)

الكنيست يدفع لتسهيل شطب المرشحين العرب

أقرّ الكنيست الإسرائيلي، أمس الأربعاء، بالقراءة التمهيدية، مشروع قانون طرحه رئيس الائتلاف الحكومي، أوفير كاتس، ويقترح توسيع إمكانية شطب مرشحين عرب في انتخابات الكنيست. وصوّت 61 نائباً إسرائيلياً لصالح الاقتراح فيما عارضه 35. ويسعى الاقتراح إلى تعديل بند في قانون أساس الكنيست، لتوسيع إمكانية منع مشاركة مرشحين وقوائم مرشحين في انتخابات الكنيست، بحجة تأييد «الإرهاب» والكفاح المسلّح. ووفقاً لمشروع القانون، ستكفي من أجل الشطب والمنع، أي مظاهر دعم عينية، بحيث سيُعتبر حتى التعاطف، تأييداً للإرهاب، ويكون سبباً للاستبعاد من الترشح.

(العربي الجديد)

الغلاف

تصف جهات عربية ودولية وأممية مشاهد المجازر والدمار في قطاع غزة منذ أكثر من عام بالمعاناة التي تفوق الوصف، فيما يواصل الاحتلال تجاهل دعوات وقف الإبادة

معاناة غزة تفوق الوصف

إبادة وتدمير لكل سبل الحياة في القطاع

غزة، الدوحة ـ العربي الجديد

إبادة في قلب الإبادة يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع غزة، مع اقتراب عمليته العسكرية هناك من إكمال شهر كامل، في ظل غياب أي تحرك دولي يجبر هذا الجيش المدعوم سياسياً وعسكرياً من كبرى العواصم الغربية على وقف مجازره بحق المدنيين المحاصرين بالنار والتجويع، والذين لم يترك الاحتلال لمن تبقى منهم في الشمال سوى خياري التهجير قسراً أو الموت تحت ركام أحيائهم وخيامهم ومراكز إيوائهم التي يستهدفها الاحتلال بالقصف والتفجير والحرق، دون أن تنجو باقي مناطق القطاع المحاصر من القصف والتدمير، وبينما تدفع مجزرة تلو الأخرى، أخرها في بيت لاهيا شمالي القطاع التي أسفرت أول من أمس الثلاثاء، عن استشهاد ما يقرب من 100 شخص وفقدان العشرات، لدرات فعل عربية وأوروبية وأممية تعتبر أن ما يكابده السكان معاناة تفوق الوصف، وأصلت القوات الإسرائيلية، أمس، تركيز قصفها على الأحياء السكنية في بيت لاهيا وجباليا شمالاً، إلى جانب إقرارها باستهداف ما تصفها بـ«المنطقة الإنسانية»، في خانيونس جنوباً بادعاء، كالعادة، استهدافها عناصر من «حماس».

وفي ظل تأكيد الدوحة التي استضافت خلال يومي الأحد والاثنين الماضيين اجتماعات بين الوسطاء والجانب الإسرائيلي للدفع باتجاه اتفاق لتبادل أسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، أن تقدّماً أحرز خلال المفاوضات، وسط استمرار الاتصالات في قطر ومصر للوصول لاتفاق، تبدي حركة حماس جاهزية للتجاوب مع ما ستتسلّمه من مقترحات، وهو ما تكرّر على لسان مصادر قيادية في الحركة تحدثت لـ«العربي الجديد»، خلال الأيام الماضية، شدّدت على تعاملها الإيجابي مع أي مقترح، متمسكة بالانسحاب الإسرائيلي من القطاع، ودخول المساعدات، ووقف دائم لإطلاق النار، علماً أن المقترحات المطروحة على الطاولة، والتي تدفع إليها حكومة الاحتلال، ومعها الإدارة الأميركية، تدور حول اتفاق مؤقت، وصفقة تبادل صغيرة. وستكون «الهدنة» محور مباحثات إضافية ينتظر أن يجريها مسؤولون أميركيون في إسرائيل، إذ نقلت وكالة رويترز، أمس، عن مسؤول أميركي قوله إن مسؤولين أميركيين، من بينهم مدير الاستخبارات المركزية وليام بيرنز، والمبعوثان بريت ماكغورك وعاموس هوكشتاين، سيزورون مصر وإسرائيل، اليوم الخميس، لبحث القضايا المتعلقة بإيران ولبنان، والإفراج عن المحتجزين في غزة، فيما تسعى وأشنطن لخفض التوترات في المنطقة. وقال المسؤول، إن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال إريك كوريلا موجود أيضاً في المنطقة وسيزور إسرائيل.

ودعا مجلس الأمن، في بيان، جرى تبنيه بإجماع هيئته المكونة من 15 عضواً، أمس «كل الأطراف إلى اتخاذ الخطوات الضرورية لدخول وتسهيل وصول المساعدات إلى المدنيين في غزة»، معتبراً أن «وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) لا تزال الأساس لكل الاستجابة الإنسانية في غزة» في ظل الحملة الإسرائيلية ضدها التي بلغت ذروتها بقرار حظرها.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في بيانها الإحصائي اليومي، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، إلى 43 ألفاً و163 شهيداً، إلى جانب 101 ألف و510 إصابات. وأضافت أن الاحتلال «ارتكب خمس مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 102 شهيد و287 مصاباً خلال الـ24 ساعة الماضية». يأتي ذلك غداة إعلان المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، استشهاد 93 فلسطينياً، بالإضافة إلى فقدان أكثر من 40 آخرين، جراء قصف طائرات حربية إسرائيلية عمارة سكنية مكونة من خمسة طوابق في بيت لاهيا.

واعتبرت قطر أن المعاناة الإنسانية التي يشهدها سكان قطاع غزة بلغت حداً يفوق الوصف جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من عام، والذي امتد إلى الضفة الغربية المحتلة ثم إلى لبنان. وقالت الشيخة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، المندوبة الدائمة لدولة قطر لدى الأمم المتحدة، في كلمة بلادها أمام اجتماع المناقشة المفتوحة الفصلية لمجلس الأمن حول الحالة في الشرق الأوسط، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، مساء أول من أمس، إن «دولة قطر تكرر إدانتها الشديدة للعدوان الوحشي والعقاب الجماعي في غزة الذي تسبب بدمار شامل فيه، وجعل غالبية سكانه من النازحين، حيث لم يعد اليوم في القطاع أي مكان آمن». وأضافت «إن الاحتلال الإسرائيلي يعمل بصورة متزايدة منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول (الحالي) على حرمان شمال غزة، وقطع سبل وصوله إلى الإمدادات الأساسية، مما يعني تخيير السكان بين النزوح القسري أو مواجهة المجاعة والقصف». وأشارت إلى أنه بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية فقد وصل قرابة 500 ألف شخص إلى مستوى المجاعة، وانخفض عدد الشاحنات العابرة (إلى القطاع) إلى أدنى مستوى، كما أغلقت المنافذ خلال الشهر الحالي، وفرض حصار شبه كامل على شمال غزة، منوهة بأن ما يحدث الآن في القطاع «يدل على محاولة لتدمير سبل الحياة فيه».

وكان المفوض السامي لحقوق الإنسان (فولكر تورك) تورك، قد حذّر منذ نحو أسبوعين، من أن النقل القسري لجزء كبير من سكان شمال غزة من «شأنه أن يرقى إلى أن يكون جريمة حرب». من جهته قال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، أمام مجلس الأمن، أول من أمس: «إننا لا نشهد كابوساً إنسانياً مروعاً في غزة فحسب، بل نشهد أيضاً تفككاً متسارعاً لأفق التوصل إلى حل مستدام لهذا الصراع». وأشار إلى زيارته إلى غزة الأسبوع الماضي، قائلاً إن ما راه في القطاع أمر «يفوق التصور»، موضحاً أنه في الجزء الجنوبي من القطاع، رأى «الدمار الهائل، المباني السكنية، والطرق والمستشفيات والمدارس. لقد رأيت الآلاف يعيشون في خيام مؤقتة، وليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه مع اقتراب فصل الشتاء». وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، قد أعرب الأحد الماضي، عن شعوره «بالصدمة لمستويات القتل والإصابات والدمار الهائلة فقد أصبح المدنيون عالقين تحت الأنقاض والمرضى والجرحى محرومين من الرعاية الصحية المنقذة للأرواح والأسر بدون غذاء ومأوى»، وأضاف في بيان، أن «معاناة المدنيين الفلسطينيين العالقين في شمال غزة لا تُحتمل».

وبدأ الجيش الإسرائيلي، في 5 أكتوبر الحالي، قصفاً غير مسبوق على مناطق واسعة شمال القطاع الذي كان يوجد فيه 400 ألف شخص، تمهيداً لاجتياح لا يزال متواصلاً. وبحسب الدفاع المدني في غزة، الأحد الماضي، فإن أكثر من 100 ألف فلسطيني في مناطق جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا محاصرون الآن في الشمال. وأطلق رئيس بلدية بيت لاهيا علاء الدين العطار، أمس، نداء استغاثة أعلن فيه أن المدينة منكوبة بسبب الإبادة المستمرة والحصار المفروض عليها منذ 25 يوماً. وأضاف لوكالة الأنباء القطرية (قنا) أن المدينة «أصبحت بلا طعام ومياه، وبدون مستشفيات وإسعافات، وتعطّل عمل الدفاع المدني فيها، وتوقفت خدمات الصرف الصحي والنظافة والاتصالات». وشدّد على ضرورة «التدخل لتوفير معدات الدفاع المدني والإسعافات لمدينة بيت لاهيا، للعمل على انتشال الشهداء والمصابين من تحت الأنقاض»، إلى جانب «الاحتياج الملح لإدخال الوقود».

من جهته قال المتحدث باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة، رائد النمس، لوكالة الأناضول، أمس، إن «الكوادر الطبية تتعرض للاستهداف الإسرائيلي والقمع شمال غزة، والمرضى والمصابون لا يستطيعون الحصول على خدمات طبية».

واستشهد وجرح العشرات، أمس، في قصف الاحتلال جباليا وسوق مشروع بيت لاهيا، وحي السلاطين بمدينة بيت لاهيا، فيما طاول القصف وسط القطاع، تحديداً في محيط سوق الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، ومنطقة السودانية شمال غرب المدينة، ومخيم المغازي، وخيمة مهجرين في دير البلح. واستهدف الجيش الإسرائيلي منزلاً في منطقة مواصي رفح جنوبي قطاع غزة، فيما أعلن الجيش، في بيان أمس، أن سلاح الجو التابع له قصف المنطقة الإنسانية (المواصي) في مدينة خانيونس جنوبي القطاع، زاعماً أن القصف استهدف مقاومين من حركتي حماس والجهاد الإسلامي. وادعى على منصة تليغرام أنه قبل «الضربة الدقيقة، اتخذت العديد من الخطوات للتقليل من خطر إلحاق الأذى بالمدنيين، بما في ذلك استخدام ذخائر دقيقة والمراقبة الجوية والاستخبارات الإضافية».

إلى ذلك أظهرت معطيات موقع الجيش الإسرائيلي، أمس، إصابة 10 جنود في غزة خلال الساعات الـ 24 الماضية. وذكرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، على «تليغرام» أمس، أنه جرى استهداف ناقلة جند من نوع «أشرايت» بقذيفة «الياسين 105»، وجيب «همر» بقذيفة مضادة للدروع، وجرافة عسكرية صهيونية من نوع «دي9» بعبوة أرضية شمال شرق المقبرة الشرقية شرق مدينة غزة. من جهتها أعلنت سرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، قصف «تحشدات العدو الصهيوني جنوب منطقة جحر الديك (جنوب محافظة غزة) بعدد من قذائف الهاون»، فيما بثت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينيين المنشقة عن حركة فتح، مشاهد «لاستهداف تموضع لقوات العدو شرق مخيم جباليا بقذائف الهاون».

وبشأن المشاورات الأخيرة في الدوحة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، في مؤتمر صحافي دوري، أول من أمس، إن تقدماً أحرز خلال المفاوضات، مشدّداً على أنه «لا يمكن الحديث عن محتوى ما جرى، والاتصالات ما زالت جارية». وأضاف أن الاتصالات والاجتماعات مستمرة في الدوحة والقاهرة، متمنياً أن تسفر هذه المفاوضات «عن اختراق». في غضون ذلك قال مصدر مطلع، طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية المحادثات، لوكالة فرانس برس، أمس، إن الاجتماعات بين رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، ديفيد برنيع، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، ورئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في الدوحة، ناقشت هدنة «لأقل من شهر» في غزة. ولفت المصدر إلى أن الهدنة تشمل تبادلاً للمحتجزين الإسرائيليين مقابل أسرى فلسطينيين وزيادة المساعدات للقطاع.

وفي الأثناء، قال قيادي في «حماس» لوكالة فرانس برس، أمس، فضل عدم الكشف عن هويته، إن الحركة «لم تتسلّم رسمياً أي اقتراح متكامل». وأضاف: «نحن جاهزون للتجاوب مع أية أفكار أو اقتراحات تقدم لنا على أن تفضي في المحصلة لوقف الحرب والانسحاب العسكري من القطاع»، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين) «نتنياهو هو الذي يعطل التوصل لأي اتفاق، لأنه يريد مواصلة تنفيذ مخططاته لحرب الإبادة والتطهير والتهجير، ولا يوجد أي ضغط أميركي لمنعه من حرب الإبادة». وأوضح أن «كل ما يجري نقاشه والتشاور حوله مع الوسطاء هو عبارة عن جملة من الأفكار من أجل التوصل لاتفاق لوقف النار وإنهاء الحرب، لكن ليست اقتراحاً مبلوراً ومتكاملاً». وتابع: «نحن قلنا للوسطاء إن حماس جاهزة إذا وافق الاحتلال على اقتراح لوقف النار، والانسحاب الكلي من قطاع غزة، وعودة النازحين إلى بيوتهم في غزة وشمال قطاع غزة، وإدخال المساعدات بشكل كاف لشعبنا، والتوصل إلى صفقة جادة لتبادل الأسرى». وأوضح أن الوسطاء المصريين والقطريين يواصلون المشاورات المكثفة، ويسعون للتوصل إلى اقتراح يفضي إلى اتفاق لوقف الحرب، وتبادل الأسرى.

وكان القيادي في «حماس» سامي أبو زهري، قد قال في بيان، مساء أول من أمس، إن الحركة استجابت لطلب الوسطاء بحث مقترحات جديدة حول وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وعقدت بعض اللقاءات بهذا الخصوص، وهناك لقاءات أخرى ستعقد أيضاً في السياق نفسه، مشيراً إلى أن وفد الحركة أكد الانفتاح على أي اتفاق أو أفكار تُنهي المعاناة في غزة، وتوقف إطلاق النار بشكل نهائي، وكذلك انسحاب الاحتلال من كل القطاع، ورفع الحصار، وتقديم الإغاثة والدعم والإيواء، وإعادة الإعمار، وإنجاز صفقة جدية للأسرى.

عقب قصف مبنى في خانيونس أمس (عبد الرحيم الخطيب/الأناضول)

قطر: ما يحدث في القطاع محاولة لتدمير سبل الحياة فيه

«حماس» لم تتسلّم رسمياً أي اقتراح متكامل لوقف الحرب

إدانات أوروبية

دانت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس الاربعاء، «الضربات الاسرائيلية الاخيرة ضد مستشفيات في شمال القطاع خاصة لاوامر اخلاء وتوعد مرضى في حالة حرجة»، داعية اسرائيل الى انهاء «الحصار المفروض على شمال غزة» دون تاخير. كذلك وصف ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل، على «اكس»، المشاهد القادمة من بيت لاهيا بـ«المروعة»، مضيفا: «لا يزال التجاهل فاضحا لمبادئ التناسب (في الرد) وحماية المدنيين».

حملة إسرائيلية على البانيز

اتهمت بعثة إسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف، أمس الأربعاء، الخبيرة المكلفة من قبل مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، فرانشيسكا البانيز (الصورة)، بأنها «ناشطة سياسية» تستغل منصبها «لإخفاء كراهيتها لإسرائيل»، مضيفة أنه وفقاً لرؤيتها «فإن دولة إسرائيل ليس لديها سبب تاريخي للوجود». وقالت البانيز أول من أمس الثلاثاء، إن إسرائيل تسعى إلى «استئصال الفلسطينيين» من أراضيهم عبر «الإبادة الجماعية».

قضية

إسرائيل ضد الأمم المتحدة... ذلك التاريخ الطويل

على الرغم من عجزها، فإن الأمم المتحدة مستهدفة من قبل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لأنها تمثل القانون الدولي. يستعرض تقرير تنشره «العربي الجديد»، بالتعاون مع «أوريان 21»، ما تتعرّض له وكالات الأمم المتحدة، وقوات حفظ السلام التابعة لها في لبنان من هجوم لفظي وجسدي

نتنياهو يستهدف الوكالات الأممية في فلسطين ولبنان

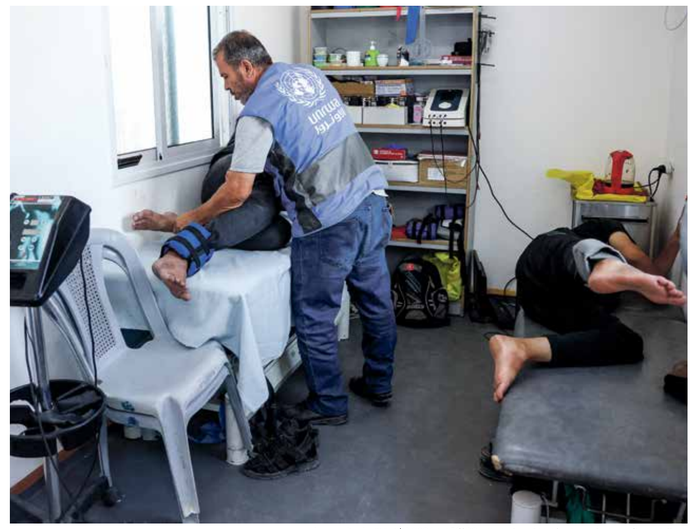
معالج فيزيائي موظف في «أونروا»، خانيونس، 29 أكتوبر 2024 (بشار طالب/فرانس برس)

سيلفان سيبيل

منذ بداية هجومها على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أطلقت دولة إسرائيل حملة لتشويه سمعة منظمة الأمم المتحدة، وعملت على تصوير الأمم المتحدة كمنظمة منحرفة تعمل على منعها من تحقيق أهدافها من خلال توفير، دون وجه حق، حماية لأعدائها: حماس في غزة وحزب الله في لبنان، كيانان «إرهابيان» غير مُحدَّدَي النطاق، والذين تنوي «استئصالهما بالكامل». ومن على منبر الجمعية العامة في 27 أيلول/ سبتمبر 2024، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأمم المتحدة بـ«بالوعة من العصارة الصفراوية المعادية للسامية التي يجب تجفيفها». وقال إنها إذا لم تمتثل، ستبقى «لا تعتبر أكثر من مهزلة حقيرة». وقد غادر إثر ذلك ثلاثة أرباع الحاضرين القاعة. لم يكن ذلك كافياً للتأثير في نتنياهو. لقد تزايد هجومه ضد جميع المنظمات الأممية الموجودة على الأرض، سواء كانت عسكرية (القبعات الزرقاء) أو مدنية (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا»). وتنعت إسرائيل أي انتقاد لجرائمها في غزة بأنه «معاداة للسامية»، وهي أسوأ الجرائم المرتكبة منذ بداية هذا القرن، كما تكرر ذلك المنظمات الإنسانية. في 8 أكتوبر 2024، فيما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يهدد اللبنانيين صراحة بـ«الدمار والمعاناة نفسها التي في غزة».

إذا لم يذعنوا لمطالبه «بالقضاء على حزب الله»، قامت قواته المسلحة بقصف ثلاثة مواقع لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) عمداً. وبعد ثمانية أيام، سجلت خمس هجمات إسرائيلية على الأقل ضد هذه المنظمة، التي تأسست عام 1978، بعد عملية عسكرية إسرائيلية ثقيلة في جنوب لبنان ضد منظمة التحرير الفلسطينية، بمهمة مراقبة سلوك المتحاربين وحماية السكان المدنيين.

وكما هو الحال في كل مرة تتصرف فيها إسرائيل على هذا النحو، تعرب الأمم المتحدة والعديد من الدول عن انتقادات شديدة. في حين يواصل الجيش الإسرائيلي حملته: ففي 13 أكتوبر 2024، اقتحمت دبابتان تابعتان له موقعاً ليونيفيل، لكي يُظهر بوضوح عدم اكتراثه بالضغوط الدولية. وفي غزة، حتى 14 مارس/ آذار 2024، أحصت أونروا «ما لا يقل عن 165 عضواً قتلوا أثناء أداء واجبهم «منذ أكتوبر. وبعد أربعة أيام من 7 أكتوبر 2023، ذكّر الأمين العام للأمم المتحدة، البرتغالي أنطونيو غوتيريس، بأنه بموجب القانون الدولي «يجب عدم استهداف أبداً مباني الأمم المتحدة وجميع المستشفيات والمدارس والعيادات». وكأنه كان يعلم من واقع التجربة ما هي الإجراءات الانتقامية التي ستتخذها هيئة الأركان العامة الإسرائيلية. ومنذ ذلك الحين، لم تتوقف النزعات الانتقامية الإسرائيلية تجاه المنظمة أبداً.

وكان وزير الخارجية يسرائيل كاتس قد أعلن غوتيريس «شخصاً غير مرغوب فيه» في بلاده في 2 أكتوبر 2024. في عدة مناسبات خلال العام الماضي، طالبت إسرائيل أونروا بمغادرة الأراضي والمنازل والمكاتب لـ464 هجوماً إسرائيلياً الحماية لـ«الإرهابيين».

وباشر البرلمان الإسرائيلي في يوليو/تموز 2024 مناقشة مشروع قانون لتصنيف أونروا «منظمة إرهابية». وفي 9 تشرين أكتوبر، ألمح كاتس أيضاً إلى إمكانية مصادرة مقر المنظمة في القدس الشرقية (قصد بناء مساكن للإسرائيليين). وبموازاة ذلك، ودون أدنى دليل، قامت إسرائيل بدعاية نشطة تهدف إلى تصوير أونروا على أنها «وكر للإرهابيين». وفي 26 يناير/ كانون الثاني 2024، أعلن نتنياهو أن 12 موظفاً شاركوا في الهجوم الذي نفذته حماس في 7 أكتوبر. ومن قبيل «الصدفة»، جاء هذا الإعلان في اليوم نفسه الذي فتحت فيه محكمة العدل الدولية تحقيقاً بخصوص «خطر محتمل بوقوع إبادة جماعية» في غزة. وسرعان ما حققت إسرائيل أول نجاح كبير لها: في 23 مارس 2024، صوّت الكونغرس الأميركي على وقف التمويل الأميركي لأونروا حتى مارس 2025. هو موقف لم يتبعه في نهاية المطاف سوى القليل في العالم.

لم تكن لادعاءات الحكومة الإسرائيلية أي سجلات جدية أو مستندات، حيث لم تقدم أي دليل مقنع يدعمها، وفقاً لتقرير لجنة (وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين) كولونا المستقلة. لكن الأمر الأساسي قد تحقق: انتشرت الشكوك حول الهيئة الأممية.

وفي يوليو 2024، تم التصويت في قراءة أولى في الكنيست (البرلمان) على مشروعي قانونين: أحدهما لقطع علاقات أي سلطة عامة إسرائيلية مع أونروا، والآخر لمنع نشاط هذه المنظمة في الأراضي الفلسطينية. كما تواصل إسرائيل حظر حساباتها في البنوك الإسرائيلية وتأشيرات دخول لموظفيها الجدد. الحصيلة: في الفترة ما بين 8 أكتوبر 2023 و27 سبتمبر 2024، تعرضت مباني أونروا المدارس والمستشفيات والمنازل والمكاتب لـ464 هجوماً إسرائيلياً في غزة، أي أكثر من هجمة واحدة في اليوم. وقد خلفت تلك الهجمات 226 قتيلاً من بين فرقها، و563 قتيلاً من بين المدنيين الذين كانوا متواجدين فيها.

عداء إسرائيل للأمم المتحدة يعود إلى تأسيس الدولة العبرية

وعلى الرغم من وصوله اليوم إلى مستويات عليا، فإن عداء دولة إسرائيل للأمم المتحدة وللشرعية أي انتقاد خارجي لسياساتها، وخاصة في أوقات الحرب، يعود إلى زمن بعيد، بل إلى أصوله تقريباً. قد تطول القائمة، لذا سنكتفي بالتذكير ببعض الأمثلة. في 17 سبتمبر 1948، أي بعد أربعة أشهر من إنشاء دولة إسرائيل، ومع اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى، اغتيل الكونت السويدي فولك برنادوت، وسيط الأمم المتحدة منذ مايو 1948، في القدس. كان برنادوت يعيق الطموحات الإسرائيلية بـ«خطة سلام» لم تكن تريدها إسرائيل. وقد قُتل بالرصاص على يد أربعة رجال يرتدون الزي العسكري، ولكنهم ينتمون إلى جماعة شتيرن، وهي حركة قومية متطرفة. وكما يتذكر ذلك جان بيير فيليو، فإن هذه الجماعة المسلحة تحتل اليوم مكانة بارزة في متحف الجيش الإسرائيلي

وفي وقت أقرب إلى الآن، في عام 1996، وخلال عملية ضد حزب الله، قصفت القوات الجوية الإسرائيلية معسكراً للقبعات الزرق في بلدة قانا حيث لجأ السكان، مما أسفر عن مقتل 106 مدنيين. وعلى مدى 46 عاماً، من بين كل هيئات الأمم المتحدة المماثلة، تكبدت يونيفيل أكثر الخسائر في الأرواح: سجلت إلى غاية إبريل/ نيسان مقتل 334 من أفرادها، معظمهم في غارات إسرائيلية.

في عام 2004، أجريتُ مقابلة مع كارمي غيلون، الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي «الشين بيت». كانت قضية أبو غريب قد اندلعت قبل فترة وجيزة في العراق. كان سؤالي الأول كالتالي: «في الحرب ضد الخصوم الذين يستخدمون الإرهاب، هل يمكن احترام القانون الدولي الإنساني، أم إن الانحراف عنه في منطق الأمور؟». وكان رده واضحاً: «أنا لست متخصصاً في القانون الدولي. لا يمكنني التعليق إلا بناءً على القانون الإسرائيلي». وبعبارة أخرى، فإن رئيس المصالح الخاصة يجلس على القانون الدولي ويقول ذلك. وهذا الموقف ليس خاصاً به، فهو يجسّد فلسفة لطالما تبنّاها المسؤولون الإسرائيليون: تبرير رفض الخضوع للقانون الدولي بألف طريقة وطريقة.

ازدواجية منافقة

نهاية أغسطس/آب 2024، بدا وباء شلل الأطفال يهدد قطاع غزة. ونظراً لخطر انتشار المرض إلى الجنود الإسرائيليين، ومن خلالهم إلى جميع السكان الإسرائيليين غير الملقحين، تفاوض الإسرائيليون مع «أونروا» وجرى تطعيم 560 ألف طفل فلسطيني. تظهر إسرائيل هكذا مدى ازدواجيتها المنافقة في التعاطي مع الأمور. ففيما سمحت بمرور 1,2 مليون لقاح عبر غزة، واصلت تقييد دخول أدوية الطوارئ الأخرى والمياه والغذاء.

ممكنة. والالتفاف عليه باسم السيادة فلسفة تنوي العديد من الأنظمة فرضها اليوم. وتعد إسرائيل رائدة في هذا المجال. الحالة الأكثر وضوحاً هي العلاقة مع «الحرب الوقائية». وقد تم إدراج رفض هذه الفكرة في نصوص الأمم المتحدة بموجب اتفاقيات جنيف المتعلقة بـ«قانون الحرب واستخدام الأسلحة لتسوية النزاعات». لكن خصوصية إسرائيل هي أنها دأبت، منذ ولادتها تقريباً، على رفض الحظر المفروض على الحقّ في الحرب الوقائية. منذ بداية سنوات 1950، كان الجنرال الإسرائيلي يغآل آلون، الذي أصبح زعيماً للفصيل الأكثر تشدداً في حزب العمل الذي كان في السلطة آنذاك، يدافع عن «الحرب الوقائية». في السابق، كانت استراتيجية الجيش مبنية على ما يسمى بمفهوم «الدفاع الهجومي» (تفضيل الدفاع على الهجوم). ومنذ عام 1953، أصبحت «هجومية-دفاعية». بحسب المصطلحات العسكرية الإسرائيلية. وهي استراتيجية «لا تزال مستمرة إلى حد كبير حتى يومنا هذا»، كما كتب الباحث الإسرائيلي أورين بارك في عام 2013. لقد جرت إعادة تأهيل «الحرب الوقائية» هذه بشكل مهيب من قبل مستشارة الأمن الأميركية، كوندوليزا رايس، في الوثيقة السنوية للاستراتيجية الوطنية الأميركية في سبتمبر/ أيلول 2002. واليوم، تحكم هذه العقيدة السلوك الإسرائيلي بطريقة أكثر تطرفاً. ففي موقف تحدٍّ، تُظهر إسرائيل تصميمها على عدم احترام أي من قواعد قانون الحرب، أكثر بكثير مما فعل الأميركيون في العراق قبل عشرين عاماً. ليس معروفاً على نطاق واسع، ولكن في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، كان بنيامين نتنياهو أحد المنظرين الرئيسيين وراء صعود المحافظين الجدد في الولايات المتحدة.

* ينشر بالتعاون مع أوريان 21
https://orientxxi.info/ar

قضية

حسابات رياضية معقدة لترجيح كفة هاريس أو ترامب بالولايات الحاسمة

خطط للفوز في الانتخابات الأميركية

تتطلب الانتخابات الرئاسية الأميركية هذا العام إجراء عملية حسابية دقيقة لتحديد اسم الفائز بها بين الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، وتعتمد جميعها على تصويت الولايات السبع المتارجحة، والتي شهدت تغييرات ديمغرافية وسياسية واجتماعية يصعب معها التنبؤ بأهواء الناخبين

واشنطن ـ **محمد البديوي**

تتقدم المرشحة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة الأميركية كامالا هاريس على منافسها الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب، وذلك في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني. وتسجل هاريس في ذلك فارقاً بـ1,5 نقطة، بنسبة 48,2% مقابل 46,7% لترامب، وذلك طبقاً لمتوسط استطلاعات الرأي لموقع بروجكتس 538. ورغم ذلك، فإن الفوز على المستوى الوطني لا يعني أن هاريس قد تفوز بالرئاسة. فانتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام، ورغم أنها ستُجرى في جميع الولايات بيوم واحد، وهو 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، إلا أن النظام الأميركي القائم على تمثيل محدّد لكل ولاية في المجمع الانتخابي سيجعل هذا العام 7 ولايات فقط هي التي ستحسم نتيجة الاقتراع، ما يجعل باقي الولايات ليست بذات الأهمية، وفوز مرشح بأي من هذه الولايات المتارجحة التي يطلق عليها «ساحة المعركة»، وهي بنسلفانيا وميشيغين وجورجيا وأريزونا وويسكونسن وكارولينا الشمالية ونيفادا، يقربه من الفوز بالرئاسة. يبلغ إجمالي عدد أصوات المجمع الانتخابي للولايات المتارجحة التي تحدّد نتيجة الانتخابات 93 صوتاً (مندوبين كبار)، يمثلون الولايات السبع، وذلك من أصل 538 مندوباً، علماً أن المرشح يحتاج إلى الحصول على 270 مندوباً لإعلان فوزه. واكبر الولايات المتارجحة بعدد المندوبين هي ولاية بنسلفانيا بـ19 صوتاً، تليها جورجيا وكارولينا الشمالية بـ16 صوتاً، ثم 15 صوتاً لميشيغين، و11 صوتاً لأريزونا، و10 أصوات لويسكونسن، وأقلها نيفادا بـ6 أصوات.

وبحسب موقع بروجكستس 538، في 29 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، فإن هاريس تتقدم على ترامب في نيفادا بـ0,1 نقطة، ويتقدم ترامب عليها في جورجيا بـ1,8 نقطة، كما يتقدم عليها في أريزونا بـ2,2 نقطة. وفي بنسلفانيا يتقدم المرشح الجمهوري على منافسته، بـ0,2 نقطة، كما يتقدم عليها في كارولينا الشمالية بـ1,0 نقطة، وفي أريزونا بـ2,2 نقطة. وتتقدم هاريس على ترامب في ميشيغين بـ0,8 نقطة، كما تتقدم عليه في ويسكونسن، بـ0,4 نقطة. ويأتي ذلك مع ملاحظة أنها تقع ضمن هامش الخطأ الذي يتراوح بين +/-2,5 نقطة إلى +/-3 نقاط، ما يعني إمكانية فوز أي من المرشحين بالانتخابات في أي من هذه الولايات وأن السباق متقارب للغاية.

من جهته، توقع البروفسور فرانك موسمار من جامعة تكساس، والمتخصص في الشؤون السياسية، أن تُحسم انتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام بعدد قليل جداً من الأصوات في ولايات رئيسية تمّ فيها إنفاق مليارات الدولارات على الحملات الانتخابية. وشرح أنه هذا العام، هناك سبع ولايات تنافسية، لافتاً إلى أن ميشيغين وبنسلفانيا وويسكونسن غالباً ما يشار إليها باسم ولايات الجدار الأزرق، بالإضافة إلى نيفادا وأريزونا وجورجيا وكارولينا الشمالية، المعروفة بولايات حزام الشمس. وللوصول إلى 270 صوتاً انتخابياً حاسماً، يجب أن يفوز ترامب، وفق موسمار، بولاية واحدة على الأقل من ولايات الجدار الأزرق الثلاث، بينما تحتاج هاريس إلى تأمين واحدة من ولايات بنسلفانيا أو كارولينا الشمالية أو جورجيا، وهذا يعني أن ترامب لديه مسار واضح إلى المندوبين الحاسمين، من خلال اختراق الجدار الأزرق، بينما لدى هاريس أكثر من خيار لتحقيق الهدف ذاته.

> على ترامب الفوز بإحدى ولايات الجدار الأزرق على الأقل
>
> تعد منطقة أوماها في نبراسكا مهمة جداً للحزب الديمقراطي

طرق كامالا هاريس للفوز

أولاً: الجدار الأزرق ومنطقة أوماها

وشرح الخبير أن أفضل طريقة أو الأكثر ترجيحاً لفوز هاريس بالرئاسة هي الفوز بولايات الجدار الأزرق الثلاث ومنطقة أوماها، أي الفوز بولايات ويسكونسن وميشيغين وبنسلفانيا، بالإضافة إلى المنطقة الكونغرسية في أوماها بولاية نبراسكا. وأكد أنه إذا ضمنت هاريس جميع المناطق التي تحظى فيها بالتفضيل، بما في ذلك أوماها، جنباً إلى جنب مع ولايات الجدار الأزرق التنافسية، فيمكنها الوصول إلى 270 صوتاً انتخابياً مطلوباً دون الحاجة إلى الفوز بأي من ولايات حزام الشمس. ويشكل عام، تصوّت نبراسكا للجمهوريين، بطريقة مشابهة لعدد كبير من الولايات وسط البلاد. لكنها واحدة من ولايتين (الثانية هي ماين)، تقسّم مندوبيها، وعددهم 5 (الفائز بالتصويت الشعبي يحصل على مندوبين اثنين، ثم يوزع كل مندوب من الثلاثة الباقين على مناطق الولاية الثلاث، أوماها واحدة منهم). وبينما كانت منطقة أوماها في الولاية تصوت عادة للجمهوريين، إلا أنها صوّتت لباراك أوباما في 2008، ما جعل الديمقراطيين يطلقون عليها اسم «أوباماها». كما أنها صوّتت لبايدن في 2020، وتأمل هاريس بالفوز بها هذا العام.

ثانياً: تعويض خسائر بحزام الشمس

وأضاف موسمار أن أمام هاريس للفوز، في حال تمكن ترامب من تقليص الجدار الأزرق، طريقين آخرين على الأقل إلى البيت الأبيض، حتى لو خسرت أياً من ولايات الجدار الأزرق الثلاث. فإذا خسرت ويسكونسن أو ميشيغين، يمكنها تعويض أصواتهما الانتخابية، أي 10 من ويسكونسن أو 15 من ميشيغين، بالفوز بـ16 صوتاً انتخابياً من كارولينا الشمالية أو جورجيا، أو من خلال تحقيق اكتساح غربي يشمل أريزونا وويسكونسن ونيفادا بدلاً لميشيغين. لكن الأكثر ترجيحاً أمام هاريس هو استبدال بنسلفانيا، التي لديها 19 صوتاً انتخابياً، فلتعويض خسارة هذه الولاية، ستحتاج إلى الفوز إما بجورجيا أو كارولينا الشمالية، بالإضافة إلى إحدى الولايات الغربية المتأرجحة. أما إذا خسرت الجدار الأزرق بالكامل، وفق رأيه، فلا يزال بإمكانها تأمين النصر من خلال الفوز بجميع ولايات حزام الشمس، ما سيجعل إجمالي عدد أصواتها الانتخابية 275.

طرق ترامب للفوز

وشرح موسمار أن الطريق الأكثر سهولة لترامب للوصول إلى البيت الأبيض هو الفوز في بنسلفانيا وكارولينا الشمالية وجورجيا، مشيراً إلى أنه إذا فاز في هذه الولايات، فسوف يحصل على 270 صوتاً انتخابياً، وإذا أضاف إليها أريزونا التي يتقدم فيها، فقد يصل إلى 281 مندوباً كبيراً.

ثانياً: الفوز بولايات الجدار الأحمر

لفت موسمار إلى أن الطريق الثاني لفوز ترامب، هو بناء الجدار الأحمر (تحويل ولايات إلى جمهورية الولاء)، فقد فاز بولايات ويسكونسن وميشيغين وبنسلفانيا في عام 2016، فإذا ضمن هذه الولايات مرة أخرى، فلا يزال بإمكانه الفوز في الانتخابات حتى لو خسر كارولينا الشمالية وجورجيا ونيفادا، مضيفاً أنه وفق هذا السيناريو، سيحتاج إلى الفوز بولاية أريزونا، إحدى الولايات المتارجحة الرئيسية في حزام الشمس.

هاريس وزوجها دوغ إيمهوف في واشنطن، 29 أكتوبر (Getty)

اكتساح صعب لحزام الشمس

رأى البروفسور فرانك موسمار من جامعة تكساس أنه رغم أن المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية كامالا هاريس كانت قادرة على المنافسة في ولايات حزام الشمس، نيفادا وأريزونا وجورجيا وكارولينا الشمالية، بسبب نمو أعداد الناخبين السود واللاتينيين والآسيويين فيها، إلا أن استطلاعات الرأي الخاصة بها كانت أسوأ قليلاً في هذه الولايات مقارنة بولايات الجدار الأزرق، ميشيغين وبنسلفانيا وويسكونسن، ما يجعل اكتساحها كلّها صعباً.

تقرير

رفع صورة لشارمهد خلال تظاهرة لإطلاق سراحه، برلين، يوليو 2023 (إينا باسنيتر/فرانس برس)

إعدام شارمهد يؤزم علاقة برلين وطهران

تصاعد التوتر الدبلوماسي، أمس الأربعاء، بين إيران وألمانيا، بعد تنفيذ طهران يوم الاثنين الماضي، حكم الإعدام بحق المواطن الألماني – الإيراني جمشيد شارمهد، والمدان من قبل القضاء في إيران بتهم تتعلق بالإرهاب. وكانت المحكمة العليا في إيران قد أيّدت الحكم الصادر ضد شارمهد في إبريل/نيسان 2023، رغم مطالبات نشطاء حقوق الإنسان بوقفه، ودعوات ألمانية لإلغاء الحكم. وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية، أمس، بحسب ما نقلت وكالة رويترز، إن إعدام شارمهد يقوّض العلاقات بين البلدين «بشدة»، مؤكداً استدعاء برلين سفيرها لدى إيران ماركوس بوتزيل، بسبب تنفيذ حكم الإعدام، كما استدعت القائم بالأعمال الإيراني في برلين (الثلاثاء) للتعبير عن احتجاجها الشديد على الإعدام. كذلك ذكر أن السفير الألماني غادر إيران (صباح أمس).

وكانت وزارة الخارجية الألمانية قد أكدت الثلاثاء، على منصة إكس، أنها أرسلت «احتجاجاً شديداً على أفعال النظام الإيراني»، بعد تنفيذ الإعدام، وقالت إن برلين «تحتفظ بحقها في اتخاذ إجراءات إضافية»، بعد قيام السفير الألماني لدى طهران بمخاطبة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «للاحتجاج بأشد العبارات على إعدام شارمهد»، الذي انتقده كل من المستشار الألماني أولاف شولتز، واصفاً إياه بالفضيحة، ووزيرة الخارجية أنالينا بيربوك. واعتبرت الأخيرة أن «قتل شارمهد يُظهر مرة أخرى مدى احتقار النظام الحاكم في طهران، للبشرية». وأضافت أنه «تم التوضيح لطهران مراراً وتكراراً على نحو لا لبس فيه أن إعدام مواطن ألماني ستكون له عواقب وخيمة». من جهته، انتقد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أول من أمس، تصريحات نظيرته الألمانية، حيث ردّ على «إكس» بأنه «لا يوجد إرهابي محصن من العقاب في إيران، ولا يوفر جواز السفر الألماني إمكان الإفلات من العقاب لأي شخص، ناهيك عن مجرم إرهابي»، كما حضّ برلين على التوقف عن «تشويه الحقائق».

وكان شارمهد، مقيماً في الولايات المتحدة، كتب مقالات لموقع إلكتروني تابع لمجموعة إيرانية معارضة في الخارج، تنتقد بشدة المسؤولين الإيرانيين. وتتهم عائلته الأجهزة الأمنية الإيرانية بخطفه في عام 2020 أثناء وجوده في دبي وبنقله بالقوة إلى إيران. وكانت إيران تتهمه بالضلوع في تفجير مسجد عام 2008 أدى إلى سقوط ضحايا وحكمت عليه بالإعدام عام 2023 بعد ما وصفته منظمة العفو الدولية بـ«اعترافات انتزعت بالقوة» و«محاكمة صورية».

وبحسب وكالة فرانس برس، أمس، في تقرير لها، أثار تنفيذ حكم الإعدام بشارمهد قلق عائلات معتقلين آخرين، بينهم زوجة الأستاذ الجامعي الإيراني أحمد رضا جلالي. وأوقف جلالي الذي كان يقيم في السويد، عام 2016 وحكم عليه بالإعدام في 2017 بعد إدانته بتهمة التجسس لحساب الموساد الإسرائيلي. وحصل لاحقاً على الجنسية السويدية. وقالت فيدا مهرانيا للوكالة: «أشعر بالخوف فعلاً. قد يتكرر السيناريو نفسه. أنا على اتصال مع وزارة الخارجية وهم يكتفون بالقول إنهم يتابعون القضية لكن ينبغي أن نفرج عنه وليس الاكتفاء بمتابعة القضية».

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

إضاءة

انتخابات أميركا والصين... اتهامات متكررة بتضليل الرأي العام

تدافع الصين عن نفسها في وجه الاتهامات الموجهة لها من الولايات المتحدة بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية، مكررة أنها شأن أميركي داخلي. فيما أشار محللون إلى أنه ليس لدى بكين مرشح مفضل، خصوصاً أن الحزبين الديمقراطي والجمهوري يتنافسان على العداء لها

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأميركية يوم الثلاثاء المقبل، تعود إلى الواجهة مسألة التأثير الصيني وتكرار الاتهامات لبكين بالتدخل في سير الانتخابات وبث معلومات مضللة لتوجيه الرأي العام الأميركي بما يخدم مصالحها الاستراتيجية. وكانت الحلقة الأحدث ما ذكرته وسائل إعلام أميركية، الجمعة الماضي، نقلاً عن أشخاص مطلعين، أن قراصنة صينيين اخترقوا نظام شركة الاتصالات الأميركية فيريزون كوميونيكيشنز في محاولة للحصول على معلومات من الهواتف المحمولة للمرشح الجمهوري دونالد ترامب ونائبه المحتمل جي دي فانس، وكذلك أعضاء في الحزب الديمقراطي ومعسكر المرشحة كامالا هاريس. ولم تؤكد حملة ترامب ما إذا كانت هواتفه وفانس قد تعرضت للاختراق، لكنها اتهمت هاريس بتشجيع الصين وإيران على مهاجمة البنية التحتية الأميركية، في محاولة لمنع ترامب من العودة إلى البيت الأبيض. وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية، في بيان مشترك، إنهما يحققان في الوصول غير المصرح به إلى البنية التحتية للاتصالات التجارية من قبل أفراد لهم علاقات بالصين.

في المقابل، نفت الصين هذه الاتهامات. وقال متحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن، وقتها، إنه ليس على علم بهذا الأمر، مؤكداً أن الصين كانت في كثير من الأحيان ضحية للهجمات السيبرانية، وتعارض جميع أشكال الهجمات والسرقة السيبرانية وتتخذ إجراءات صارمة ضدها. وأكد أن الانتخابات الرئاسية الأميركية مسألة داخلية، وليست لدى بكين أي نية ولن تتدخل في الانتخابات. ولطالما شددت وزارة الخارجية الصينية بعد كل اتهام ذي صلة بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية على أن بكين تلتزم دائماً في سياستها الخارجية بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، بما في ذلك أميركا. وقالت مراراً إن الشائعات والافتراءات التي تطلقها الولايات المتحدة مجرد إسقاطات مغرضة تفتقر للأدلة، وأن الحقائق تقف دائماً إلى جانب الصين في هذه القضية. أيضاً كان وزير الخارجية الصيني وانغ يي قد صرح في أعقاب اتهامات للصين بمحاولة التدخل في الانتخابات النصفية في 2020 بأن بلاده «لم ولن تتدخل أبداً في الشؤون الداخلية لأي دولة، ولن تقبل أي اتهامات لا أساس لها من الصحة».

مثل هذه الاتهامات تتكرر مع كل استحقاق انتخابي في الولايات المتحدة، ولعل أبرز هذه الاتهامات تلك التي حصلت في سبتمبر/أيلول 2018، عندما انحرف الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترامب بشكل عرضي عن الموضوع في اجتماع لمجلس الأمن بشأن منع الانتشار النووي، واتهم الصين بمحاولة التدخل في الانتخابات النصفية الأميركية في ذلك العام. أيضاً خلال انتخابات 2020، روّج ترامب، الذي كان يسعى لإعادة انتخابه، وفريق حملته لـ«تدخل» الصين في الانتخابات الرئاسية الأميركية من دون أن يقدم أي دليل مادي على اتهاماته. غير أنه كان لافتاً في هذه الدورة الانتخابية ما ذكرته وسائل الإعلام الأميركية، نقلاً عما يسمى بالنتائج التي توصل إليها الباحثون والمسؤولون الحكوميون، أن المتصيدين السيبرانيين الصينيين كانوا يتظاهرون بأنهم مؤيدون لترامب في محاولة للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية وأن الصين ستستخدم الذكاء الاصطناعي لتعطيل الانتخابات. وتعليقاً على الاتهامات الأميركية، قال الباحث في معهد جيانغ شي للدراسات السياسية، لين وي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه في جميع الاتهامات الحالية والسابقة لم تقدم الولايات المتحدة أدلة مادية وملموسة على تورط الصين في هذه المسألة، ما يشير إلى أن الأمر لا يعدو كونه أداة سياسية لاستقطاب الناخبين. ولفت إلى أن التشهير بالصين بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية الأميركية تكتيك شائع أيضاً تستخدمه واشنطن لصرف الانتباه عن الصراعات الداخلية. واعتبر المرشحين للرئاسة الأميركية سواء كانوا من الحزب الجمهوري أو الديمقراطي، لأن الحزبين يتنافسان في ما بينهما على معاداة الصين وتصويرها على أنها التهديد الأكبر والاستراتيجي للولايات المتحدة.

في المقابل، قال لونغ يوان، الباحث الزميل في جامعة تايبيه الوطنية (تايوان)، إن الصين ليست بريئة تماماً من الاتهامات الأميركية، ولديها مصلحة كبيرة في التأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية لأسباب عدة، في مقدمتها ترجيح كفة المرشح المفضل بالنسبة لها، مثل دونالد ترامب، الذي تعاملت معه وخبرت جميع أساليبه وطورت أدوات مكنتها من الالتفاف على حزم العقوبات والتعرفات الجمركية، بينما سوف تضطر في حال نجاح هاريس إلى أن تبدأ من نقطة جديدة، لأن سياستها الخارجية يكتنفها الغموض. وأضاف أن هناك مصلحة أيضاً في تأجيج الاضطراب لإرباك المشهد السياسي وإظهار هشاشة الوضع الأميركي الداخلي، في رسالة للداخل الصيني ولحلفاء بكين وأنصار الأنظمة الاشتراكية.

من جهته، قال الخبير في العلاقات الدولية لي وين، الذي يقيم في بكين، لـ«العربي الجديد»، إن ما يسمى التدخل الصيني في انتخابات الرئاسة الأميركية أمر مثير للسخرية. وأضاف: بدلاً من التفكير في الأسباب الجذرية للاستقطاب السياسي والفساد في الولايات المتحدة، يعمل الساسة الأميركيون بشكل صريح على ربط الفوضى التي ترافق الانتخابات بالصين، وهذا ليس أكثر من تصدير للأزمة، حسب قوله، وتحريض للمشاعر الأميركية المناهضة للصين. وأضاف أنه من المهم التذكير بأن وكالة المخابرات المركزية الأميركية أطلقت في 2019 عملية سيبرانية مناهضة للصين، شملت إصدار تعليمات لفريق من العملاء باستخدام حسابات زائفة لنشر «روايات سلبية عن الصين على منصات التواصل الاجتماعي الصينية، وهدفت العملية في حينه إلى تشويه سمعة الحكومة الصينية وتحريض الرأي العام ضد الحزب الحاكم».

> لين وي: التشهير بالصين تكتيك شائع تستخدمه واشنطن
>
> لونغ يوان: الصين ليست بريئة تماماً من الاتهامات الأميركية

وكانت شبكة «أن بي سي» قد ذكرت في تقرير في 22 أكتوبر/تشرين الأول الحالي أن المسؤولين الصينيين يتوقعون أوقاتاً عسيرة في المستقبل، بغض النظر عمن يفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية، إذ إن ترامب تعهد بمضاعفة الحرب التجارية التي بدأها مع الصين، لكنه قد يؤجج عدم الاستقرار العالمي لصالح بكين، فيما هاريس، التي قد تكون أكثر تصالحية على المدى القصير، يمكن أن تحشد حلفاء الولايات المتحدة ضد النفوذ العالمي المتنامي للصين. وأشارت إلى أنه وعلى الرغم من أن الرئيس الصيني شي جين بينغ لم يتحدث مطلقاً عمن يفضل للرئاسة، فإنه خلف الكواليس قد يكون لدى المسؤولين الصينيين تفضيل طفيف لهاريس، حتى لو كان ذلك فقط للحفاظ على التقدم الأخير الذي أحرزته إدارة الرئيس جو بايدن في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، كما قال جيا تشينغ قوه، العميد السابق في كلية الدراسات الدولية في جامعة بكين.

يشار إلى أن وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية، كانت قد ذكرت أخيراً أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تضع جانباً قلقها الاستراتيجي بشأن الصين في أقرب وقت ممكن، وأن تتبع المبادئ الثلاثة المتمثلة بالاحترام المتبادل، والتعايش السلمي، والتعاون المربح للجانبين.

شرق غرب

جورجيا: تحقيق في «مزاعم تزوير» الانتخابات

أعلنت النيابة العامة في جورجيا، في بيان أمس الأربعاء، فتح تحقيق في «مزاعم تزوير» الانتخابات التشريعية التي جرت السبت الماضي، واستدعاء رئيسة البلاد سالومي زورابيشفيلي (الصورة) لتوضيح تفاصيل اتهاماتها بالتزوير ضد حزب الحلم الجورجي الحاكم. وقالت زورابيشفيلي في وقت سابق إن نتائج الانتخابات «غير شرعية»، واصفة الأمر بأنه «عملية روسية خاصة»، وهو ما رفضه الكرملين.

(فرانس برس)

روسيا تفرض حظرا على 131 أسترالية

فرضت السلطات الروسية حظراً على 131 أسترالياً من دخول البلاد. وأفادت الخارجية الروسية، بأنه تم إدراج 131 أسترالياً من ممثلي المجمع الصناعي العسكري والصحافيين والشخصيات العامة في عداد الممنوعين من دخول روسيا، وذلك «رداً على العقوبات المبنية على الدوافع السياسية التي تم فرضها ضد أفراد وكيانات قانونية روسية من قبل الحكومة الأسترالية».

(قنا)

الصين: تايوان قد تصبح «مهملة» إذا فاز ترامب

أشارت الحكومة الصينية، أمس الأربعاء، إلى أنه إذا فاز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية فإنه قد «يهمل» تايوان. وقال ترامب في وقت سابق إنه سيفرض رسوماً جمركية إضافية على الصين إذا «دخلت إلى تايوان» وإن تايوان عليها أن تدفع مقابل حمايتها. ولدى سؤالها عن تلك التصريحات، قالت تشو فنغ ليان المتحدثة باسم مكتب شؤون تايوان في الصين، إن الشعب التايواني يُعرف أن «تايوان قد تتحول في أي وقت من بيدق إلى طفل مهمل».

(رويترز)

التعذيب استراتيجية منسّقة في روسيا

قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في روسيا، ماريانا كاتزاروفا، في تقرير لها، إن روسيا وسّعت نطاق استخدامها للتعذيب داخل البلاد وخارجها منذ بدأت غزو أوكرانيا. وأضافت أن التعذيب أصبح «أداة لخنق الفضاء المدني، لإسكات كل المناهضين للحرب، أو أي شخص لا يتفق مع السياسات الروسية». ولفتت إلى أن التعذيب «بعد الغزو واسع النطاق أصبح استراتيجية منسّقة».

(فرانس برس)

مُسيّرة تستهدف موقعاً لعمليشيات إيران شمال دير الزور

استهدفت طائرة مُسيّرة يُرجح أنها تابعة لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، موقعاً عسكرياً للعمليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، في ريف دير الزور الشمالي شرقي سورية. وقال الناشط مصطفى العكيدي، لـ«العربي الجديد»، إن طائرة مُسيّرة يُرجح أنها أميركية، استهدفت مساء الثلاثاء، مدرسة تتخذها الميليشيات المدعومة من إيران مقراً لها في قرية مظلوم. ورجح أن القصف طاول مقر مجموعة مسؤولة عن استهداف قاعدة التحالف الدولي في حقل كونيكو.

(العربي الجديد)

بعد الهجوم الذي نفذه حزب العمال الكردستاني في أنقرة الأسبوع الماضي، تُطرح تساؤلات عما إذا كانت تركيا تتجه إلى شنّ عملية عسكرية جديدة ضد «قسد» شرقي الفرات، أو ستكتفي بالضربات التي شنتها في سورية والعراق

تعزيزات إلى خطوط التماس

شرقي الفرات ساحة لتوغل تركي؟

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

تطرح المعطيات بعد الهجوم الذي شنه حزب العمال الكردستاني على مجمع شركة «توساش» للصناعات الدفاعية في أنقرة الأسبوع الماضي، وأدى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة 22 آخرين، تساؤلات عما إذا كانت تركيا ستكتفي بالحملة الجوية التي شنّتها ضد أهداف لـ«العمال الكردستاني» في شمال العراق وشمال شرقي سورية، أو من الممكن أن يدعم الجيش التركي فصائل سورية معارضة تابعة له للتوغّل في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شرقي نهر الفرات.

وبرز ما نقلته صحيفة الوطن التابعة للنظام السوري عن مصادر وصفتها بـ«المتقاطعة»، يوم الثلاثاء الماضي، رجّحت قيام الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية التابعة له بـ«عملية توغّل محدودة داخل خطوط التماس في ريفي عين عيسى شمال الرقة وفي ريف تل تمر غرب رأس العين». كما رجحت انسحاب القوات التي ستتوغل إلى خطوط التموضع السابقة «بضغط مشترك من موسكو وواشنطن». ورأت المصادر أن «الظروف الإقليمية والدولية غير مواتية كي تقوم إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعملية غزو جديدة داخل الشريط الحدودي لسورية»، مرجحة عدم حصول أنقرة على ضوء أخضر أميركي للقيام بعملية برية واسعة في شمال سورية.

وكان الجانب التركي قد نقل تعزيزات له إلى خطوط التماس مع «قسد» في شرقي الفرات، في سياق الرد على هجوم أنقرة الذي وقع في 23 أكتوبر/تشرين الأول الحالي. وعن الحشود الأخيرة، قالت مصادر دبلوماسية تركية لـ«العربي الجديد» إن التحركات العسكرية التركية معتادة في المنطقة وهي استعدادات دائمة مستمرة وتحركات في ضوء التفاهمات مع الأطراف المعنية بالشأن السوري، كما أنها في الوقت نفسه تأتي في إطار أي تطورات ميدانية أو سياسية قد تحصل في المستقبل. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب ألقاه الاثنين الماضي عقب رئاسته اجتماعاً للحكومة التركية في أنقرة، إن الرد على هجوم أنقرة كان «بتدمير أوكار التنظيم الانفصالي (حزب العمال) في سورية والعراق وهدمها فوق رؤوسهم». وكشف أن القوات التركية استهدفت أكثر من 470 نقطة لـ«العمال» عقب هجوم «توساش»، و«حيّدت 213 إرهابياً».

من جهته، بحث وزير الدفاع التركي يشار غولر مع نظيره الأميركي لويد أوستن، هاتفياً يوم الثلاثاء الماضي، قضايا أمنية ودفاعية، فضلاً عن مسائل ثنائية وإقليمية. وقال المتحدث باسم البنتاغون باتريك رايدر، في مؤتمر صحافي، إن هناك تنسيقاً وتواصلاً جيداً بين واشنطن وأنقرة فيما يتعلق بالعمليات التي نفذتها القوات التركية ضد أهداف في سورية في أعقاب هجوم «توساش». وأضاف أن الولايات المتحدة «تدرك مجدداً المخاوف الأمنية المشروعة لتركيا» عقب هجوم أنقرة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تعتبر «العمال الكردستاني» تنظيماً إرهابياً. وأكد إصرار «الحليفين في ناتو» واشنطن وأنقرة على الحفاظ على خط اتصال مفتوح لدعم بعضهما، لافتاً إلى أن «قنوات الاتصال مفتوحة بشأن ما يجب على تركيا فعله بشأن مخاوفها الأمنية المشروعة». وقال: «لدينا تنسيق جيد واتصالات جيدة مع حلفائنا الأتراك وسنواصل القيام بذلك في المستقبل».

جندي أميركي يتفقد موقعاً استهدفته تركيا في الحسكة، 28 أكتوبر الحالي (دليل سليمان/فرانس برس)

مصدر في المعارضة: تركيا لا تريد الاصطدام بالإيرانيين

وتتعامل أنقرة مع «قسد» على أنها النسخة السورية من حزب العمال الكردستاني الذي أعلن وقوفه وراء التفجير المذكور. وقال الحزب في بيان إن العملية تم تنفيذها عن طريق رجل وامرأة، وأكد أردوغان أنهما تسللا من سورية إلى الأراضي التركية للقيام بالعملية. وكان الطيران التركي قد شن حملة قصف على أهداف ومواقع ومراكز حيوية في شمال شرقي سورية رداً على هجوم أنقرة، في تكرار لرده على مقتل جنود أتراك نهاية العام الماضي في شمال العراق على يد مسلحي «العمال الكردستاني».

ورأى المحلل العسكري ضياء قدور، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «المؤشرات الحالية تشير إلى أن تركيا قد تكون على وشك بدء عملية عسكرية جديدة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سورية». وأعرب عن اعتقاده بأن هجوم أنقرة «يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الوضع في المنطقة، ويصعّد من التوترات، ويعزز من احتمالية قيام تركيا بعملية عسكرية في سورية». وتابع: اعتراف حزب العمال الكردستاني أنه وراء التفجير يعزز التكهنات حول احتمال بدء عملية برية قريباً، ووصول التعزيزات العسكرية التركية إلى المناطق الحدودية مع سورية يشير إلى استعدادات مكثفة لعملية عسكرية محتملة في أي لحظة. وأعرب قدور عن قناعته بأن هجوم أنقرة «زاد من الضغط على الحكومة التركية لاتخاذ إجراءات صارمة ضد الجماعات المسلحة المرتبطة بحزب العمال شمال سورية». وتابع: «تركيا كانت قد أبدت تردداً في شن عمليات عسكرية برية ضد قسد في وقت سابق لأسباب عدة، أهمها الضغوط الداخلية، والتوازنات الدولية المعقّدة في سورية، لكن هناك عدة عوامل قد تدفع تركيا لتغيير موقفها والاستعداد لعملية عسكرية برية، لا سيما في أعقاب التحالفات الإقليمية، وتعزيز العلاقات مع دول الخليج والدول الإقليمية الأخرى، مما قد يسهم في توفير دعم لوجستي أو سياسي لتركيا في حال أقدمت على شن أي عمل ضد قوات قسد».

من جهته، قال مصدر قيادي في فصائل المعارضة السورية، طلب عدم ذكر اسمه، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «شرقي الفرات هي المنطقة التي يُسمح لأنقرة بالتحرك فيها بناء على تفاهمات سابقة مع الجانب الأميركي تتيح للجيش التركي التوغل لعمق 30 كيلومتراً على طول الحدود، بينما تفاهمات أنقرة وموسكو غربي الفرات تقتصر على ثمانية كيلومترات فقط». وأعرب عن اعتقاده بأن الجانب التركي «لا يريد الاصطدام بالإيرانيين في غربي نهر الفرات والذين يساندون النظام في محيط مدينة حلب، كي لا يتحول الصراع في سورية من صراع بين وكلاء إلى صراع بين دول»، مضيفاً: «لا أعتقد أن موسكو تعارض أي عمل تركي ضد تل رفعت شمال حلب، ولكن أنقرة تريد التوسع في شرقي الفرات لقطع خطوط الإمداد لحزب العمال الكردستاني بين العراق وسورية». وكان الجيش التركي قد شن في أكتوبر 2019، عملية عسكرية ضد «قسد» في شرقي الفرات، بعد ضوء أخضر من الجانب الأميركي، والتي انتهت سريعاً بسيطرة الأتراك على شريط حدودي بطول 100 كيلومتر وعمق 33 كيلومتراً، يضم منطقة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي، ومنطقة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي.

تحشيدات إلى إدلب

أرسلت القوات التركية، يوم أمس الثلاثاء، تعزيزات عسكرية إلى نقاطها المنتشرة على مقربة من خطوط التماس مع قوات النظام السوري في ريفي محافظة إدلب الشرقي والجنوبي. وقالت مصادر في وحدات الرصد التابعة للمعارضة السورية، لـ «العربي الجديد»، إن القوات التركية عززت مساء الثلاثاء برتل عسكري دخل من بوابة باب الهوى الحدودية نقطتين عسكريتين تابعتين لها في محيط سرمين بريف إدلب الشرقي، وفي منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

تقرير

حزب البارزاني يحتفظ بالسلطة

كما كان متوقعاً تصدّر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، انتخابات برلمان كردستان العراق، وفق النتائج الرسمية بما سيمكّنه من الاحتفاظ بالسلطة

بغداد ـ **محمد الباسم**

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، أمس الأربعاء، فوز الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بفارق كبير عن أقرب منافسيه، لا سيما حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل الطالباني، وفق النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان- العراق، التي أجريت في 20 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي. سيمكّن ذلك حزب البارزاني من الاحتفاظ برئاسة الإقليم والحكومة مرة أخرى، وسط حديث عن تحالفات بين الحزب وأطراف أخرى داخل برلمان الإقليم الذي يتمتع بصلاحيات واسعة، وفقاً للدستور العراقي الذي تم إقراره عام 2005 عقب الغزو الأميركي للبلاد سنة 2003، على أساس نظام فيدرالي يمنح الإقليم الكردي شمالي العراق تنظيماً إدارياً شبه مستقبل عن بغداد. وكان من المقرر في الأصل إجراء الانتخابات في عام 2022، لكنها تأجلت أربع مرات بسبب خلافات بين الحزبين الرئيسيين المتنافسين، فيما يتعين على البرلمان المنتخب اختيار رئيس للإقليم خلفاً لنيجرفان بارزاني ورئيس للحكومة خلفاً لمسرور البارزاني. ومع ضعف أحزاب المعارضة، من المرجح أن يواصل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الحكم معاً. وهما يتقاسمان السلطة منذ عام 1992.

وأظهرت النتائج الرسمية، التي أعلنتها المفوضية في مؤتمر صحافي أمس، والتي نظمت عملية الاقتراع في الإقليم للمرة الأولى بقرار من المحكمة الاتحادية العليا، حصول الحزب الديمقراطي الكردستاني على 39 مقعداً في البرلمان المكوّن من 100 مقعد، تلاه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بحصوله على 23 مقعداً. وكانت المفاجأة حلول حزب «الجيل الجديد» بزعامة شاسوار عبد الواحد، المدني المعارض على المرتبة الثالثة بواقع 15 مقعداً، فيما توزعت باقي المقاعد على حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني بواقع سبعة مقاعد، وكتل أخرى أبرزها «الموقف» الذي حصل على أربعة مقاعد، و ثلاثة مقاعد لجماعة العدل الكردستاني، ومقعدين لجبهة الشعب ومقعد لكل من حركة التغيير وتحالف كردستان، إلى جانب خمسة مقاعد مخصصة للأقليات. وبحسب رئيس المفوضية العليا للانتخابات، عمر أحمد، فإن نسبة المشاركة بالانتخابات بلغت 72,06%، في عموم مدن الإقليم.

ووفقا لنتائج الانتخابات الحالية، فإن الحزب الديمقراطي سيتمكن من جمع نحو 44 مقعداً بعد انضمام كوتا الأقليات التركمانية والمسيحية إلى جانب أعضاء دخلوا منفردين للانتخابات، وسط تسريبات عن وجود تفاهمات مع نواب إسلاميين للتحالف معهم، بهدف الحصول على أكثر من نصف عدد أعضاء البرلمان بما يمنح البارزاني أريحية تشكيل الحكومة وضمان معارضة ضعيفة لها داخل البرلمان. ورغم أريحية النتائج الحالية للحزب الحاكم في إقليم كردستان، لكن عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، شيروان الدوبرداني، قال للصحافيين أمس، إن «تشكيل حكومة كردستان سيتأخر وفقاً لنتائج اليوم (أمس). وسنشكل لجنة لزيارة جميع الأحزاب الفائزة للتفاوض». ولفت إلى أن «رئاسة الحكومة ستكون للحزب الديمقراطي الكردستاني وهذا غير قابل للتفاوض»، مضيفاً: «نحن الفائز الأول ومن غير المقبول أن نعطي رئاسة الحكومة (لطرف آخر)».

ويتمتع الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان المنتهية ولايته، بغالبية نسبية، وتتمثل بـ45 مقعداً عبر تحالفات مع نواب انتُخبوا بموجب نظام حصص مخصصة للأقليتين المسيحية والتركمانية، مقابل 21 مقعداً لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني. وكان المحلل السياسي ميران سعيد، قد قال لـ«العربي الجديد»، إن «تفوق الحزب الديمقراطي الكردستاني، كان معلوماً بالنسبة لبقية الأحزاب، لأنه يسيطر على الحكومة، لكن الجديد هو دخول الاتحاد الوطني على المنافسة الشرسة على المناصب الحساسة في الحكومة الجديدة». وأوضح أن «الاتحاد الوطني» سيحاول الضغط على «الديمقراطي الكردستاني»، لتعديل «سياسة التعامل مع بغداد، لأن الواضح أن بافل طالباني أقرب إلى بغداد من نيجيرفان ومسرور بارزاني، بالتالي فإن شكل العلاقة مع بغداد يأخذ جانباً جديداً بعد تشكيل حكومة الإقليم».

■ إنها حرب الإبادة، بحجة أن وقف الحرب يعطّل الوصول إلى اتفاق حلّ سياسي. ما يعني أن الولايات المتحدة تشارك بنيامين نتنياهو بفرض الاستسلام على غزة ولبنان وإلا لن يتوقف قتل الأبرياء والدمار الشامل.
لذا من الأرجح استمرار الحرب لفترة لحين اقتناع نتنياهو بعدم قدرته على تحقيق أهدافه المعلنة والمضمرة.

■ خريطة الشرق الأوسط الجديد اللي رفعها نتنياهو قبل 7 أكتوبر ورجع رفعها بعد اغتيال حسن نصرالله؟ شو رأيك بالموضوع؟ كيف بتواجه خريطة نتنياهو؟ بدك تواجها أولاً أنه يكون عندك دولة (وهل شي مش موجود وما حدن طالب فيه) وأكيد بالسلاح والحرب، لأن هيدي اللغة الوحيدة اللي بيفهمها الإسرائيلي.

■ ترامب عم يوعد اللبنانيين بالسلام، بسّ عَ قولة جاك شيراك «الوعود الإنتخابية ما بتلزم إلا الناخبين يللي بيصدّقوها». ما تناموا ع حرير، لا ترامب ولا هاريس رح يجيبولنا السلام! #الانتحابات_الأميركية

■ إيلون ماسك كان بيدعم جو بايدن فى انتخابات 2020. النهاردة عامل voucher للأميركيين اللي عايشين فى الولايات المتأرجحة أنو واحد بس من اللي ينتخبوا ترامب هيكسب جائزة مليون دولار، يعني حتى مش دعم للمصلحة العامة! إيلون ماسك يدعم ترامب فقط نكاية فى الديمقراطيين وبنائبة بايدن كامالا هاريس

■ نتنياهو يجاري مكر هاريس وضغوط بايدن على أمل تعزيز حظوظها، وهو ينتظر عودة ترامب. أما باقي الدبلوماسية شرقاً وغرباً، فتتحرك في الوقت بدل الضائع حتى لا يعود ترامب.

■ على الصين أن تستغل انشغال أميركا بحروبها في أوكرانيا وإسرائيل، وأن تشن ضربة خاطفة على تايوان وتتبعها بإنزالات عسكرية وتحكم السيطرة عليها خلال أيام، وإذا لم تستغل هذه الفرصة، فإن أميركا ستجعل من تايوان خنجراً في خاصرة الصين، وتضغط على بكين باستمرار.

■ لماذا لا نرى تحركاً فعلياً من الحكومة ضد خطابات الكراهية؟ يجب أن يكون هناك موقف واضح من الجهات الأمنية ضد هذه التصريحات. #العدالة #السودان